[215] 10 - ج: أما بعد فقد بلغني كتابك أنه قد بلغك عني امور أن بي عنها غنى وزعمت أني راغب فيها، وأنا بغيرها عنك جدير، وساق الحديث نحوا مما مر إلى قوله: وما أرى فيه للعيب موضعا إلا أني قد أردت أن أكتب إليه وأتوعده وأتهدده واسفهه واجهله، ثم رأيت أن لا أفعل. قال: فما كتب إليه بشي يسوؤه ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث إليه في كل سنة ألف ألف درهم، سوى عروض وهدايا من كل ضرب. بيان: قوله " فقد أظنك تركتها " أي الظن بك أن تتركها رغبة في ثواب ا أو في بقاء المودة، أو أظنك تركتها لرغبتي عن فعلك ذلك، وعدم رضائي بذلك شفقة عليك، ويمكن أن يكون تركبها بالباء الموحدة أي أظنك ركبت هذه الامور للرغبة في الدنيا وملكها ورئاستها، ويؤيد الأخير ما في نسخة الاحتجاج في جواب ذلك، ويؤيد الوسط ما في رواية الكشي " أنت لي عنها راغب ". وشق العصا: كناية عن تفريق الجمع، قوله عليه السلام: وما أظن ا راضيا بترك ذلك، أي بعد حصول شرائطه، والإحنة بالكسر الحقد والعداوة. قوله عليه السلام الرحلتين أي رحلة الشتاء والصيف وفي الاحتجاج " ولولا ذلك لكان أفضل شرفك وشرف أبيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من ا عليكم فوضعهما عنكم، وفيه بعد قوله " وإن أكدك تكدني " وهل رأيك إلا كيد الصالحين منذ خلقت، فكدني ما بدالك إن شئت فاني أرجو أن لا يضرني كيدك، وأن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك، على أنك تكيد فتوقظ عدوك، وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والعهد والميثاق. وفيه " غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكعاب ". قوله لعنه ا " لقد كان في نفسه صب " في أكثر النسخ بالصاد المهملة ولعله بالضم، قال الجزري: (1) وفيه لتعودن فيها أساود صبا: الأساود الحيات

---

(1) في جميع النسخ حتى نسخة الاصل للمصنف بخط يده الشريفة: قال الفيروز آبادى وهو من طغيان القلم، والصحيح ما في الصلب راجع النهاية مادة ص ب ب.